

32 دروس ومقدمات في الأهواء والافتراق والبدع الشيخ د ناصر

العقل

ناصر العقل

سبق اني وعدتكم ووعدتكم بموضوع الكلام عن الجماعات. طبعاً الان سابدأ يعني مقدمات لهذه لهذا الموضوع ثم نستكمل ان شاء الله في حلقات قادمة. موضوع يحتاج الى كلام طويل وهو موضوع الجماعات القائمة الان في العالم الاسلامي. ما حكم الانتماء اليها؟ والانتساب - [00:00:00](#)

وهل يتعارض هذا مع السنة؟ ثم هل يختلف تختلف اوضاع المسلمين من بلد الى بلد؟ الى اخره. فنبدأ بقواعد اساسية وبعدها ان شاء الله نفصل فيما يعني يتيسر من اقوال العلماء والمشايخ وطلاب العلم المجتهدين قدر الامكان. اولاً فيما يتعلق - [00:00:20](#)

في مسألة الولاء والانتماء ورفع الشعار. القاعدة الاساسية التي لا تتخلف ويجب ان يخضع لها كل مسلم ابتداء وقد يكون لها استثناءات انما هي قاعدة يجب ان نسلم بها. وهو ان يكون ولاء المسلم ابتداء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

ولجماعة المسلمين الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى قيام الساعة. والذين صار وصفهم اهل السنة والجماع هذا هو الولاء الاصلي الذي ينبغي ان يعقد عليه كل مسلم قلبه ابتداء ابتداء يجب ان يعقد قلبه على ذلك ويعتقده اعتقاداً جازماً لا - [00:01:00](#)

ان لم يفعل ذلك فانه صاحب هوى. ان لم يعقد قلبه على التسليم ابتداء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والولاء لله ولرسوله ولدينه ثم الولاء لجماعة المسلمين اهل السنة والجماعة. ومن ثم لعقيدتهم واصولهم ومناهجهم اه هديهم الظاهر الى اخره - [00:01:20](#)

لوازم معروفة. هذا هذه قاعدة اساسية يجب ان يتوخاها كل مسلم. وان يعتقدوها وان يستصحبها في عقيدته وفي عمله وفي دعوته وفي موازينه التي يزن بها الامور. وفي ولاءه وبرائه ومواقفه تجاه الاحداث تجاه الناس تجاه الاشخاص تجاه الفتن. هذا هو - [00:01:40](#)

هو الموقف الذي يجب ان يكون عليه المسلم ابتداء. هذا امر الثاني او القاعدة الثانية ان المسلم يختلف بينما اذا كان في بيئة او بلد او دولة السنة فيها هي الظاهرة وهي الاصل. يعني هي الشعار - [00:02:00](#)

وهي الاصل الذي عليه عامة اهل العلم واتباعهم من المجتمع. فرق بين هذي وبين بيئة اخرى هل فيها هذا الشرط البيئة التي الاصل فيها ظهور السنة. كما هو عندنا بحمد الله في هذا البلد - [00:02:20](#)

الاصل في هذا البلد السنة. معالم السنة بحمد الله ظاهرة. وسائر امور البلد العلمية والشرعية تسير على منهج اهل السنة والجماعة وطلاب العلم والعلماء اهل سنة وسائر الاتباع اتباع العلماء العوام وغيرهم وطلاب العلم - [00:02:38](#)

على هذا الاتجاه وهذا الاصل وان شذت بعض الشواذ. لكنها هذه الشواذ لم تكن هي المهيمنة. فالاصل السنة ولا تزال الدعوة السلفية هي دعوة بحمد الله المتحكمة في هذا البلد في عقول الناس وعقائدهم واتجاهاتهم. وفي مسيرة العلم الشرعي وغيره. ففي مثل هذا - [00:02:58](#)

في هذه مثل هذه الحال. لا اتصور انه يجوز ان تعقد الولاءات لا لجماعات ولا لشعارات ولا لحزاب ولا لاشخاص انما يكون الولاء للسنة والاجتماع على ما كان عليه الجماعة وهم العلماء وطلاب العلم - [00:03:18](#)

الذين لهم اعتبارهم الشرعي. العلماء وطلاب العلم الذين لهم اعتبارهم الشرعي. فهم الجماعة والولاء ولأنهم وهم بمثابة علماء السنة الذين يرجع اليهم وهم اهل الحل والعقد في طلاب العلم وفي الامة - [00:03:41](#)

لا يجوز في مثل هذه البلاد الانتماء والولاء لا لشعارات ولا لجماعات ولا لاحزاب ولا لاشخاص. من دون عموم اهل العلم اهل العلم اما اذا كانت البلد فيها اضطراب بمعنى انه لم يكن للسنة فيها ظهور. او البدعة فيها هي الاظهر. واهل السنة يكونون من - [00:04:02](#)

او اهل السنة لهم وجود لكن ليس لهم شعار ظاهر او قصدي ليس لهم كيان ظاهر. ليس لهم كيان ظاهر بمعنى ان لا يكون علماءهم هم المرجع للامة انما يكون الامر فيه خلط. او يكون الامر كما قلت لاهل البدع او لشعارات البدع او للانظمة الجائرة الوضعية او نحو ذلك - [00:04:25](#)

وهل هذا ما عليه غالب بلاد المسلمين. ففي هذه الحال لابد من التفصيل لابد من التفصيل ومن ذلك اولا انه ان يمكن ان يسلم المسلم بدينه ان يسلم بدينه وعقيدته ويتمكن - [00:04:49](#)

مع هذه السلامة يعني يسلم من انتماء لاحزاب وجماعات وطوائف ووالى اخره. ومع ذلك يتمكن مع سلامته من ان يخدم دينه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويؤدي الاسلام الظاهرة فهذا هو الاصل. واذا لم يمكنه - [00:05:08](#)

بمعنى انه اما ان يؤدي هذا الى اعتزاله عن الامة تماما وعدم نفعه وعدم الامر بالمعروف ولا قيامه بدعوة ولا باي امر اصلاح. او يؤدي الى الحكم عليه بشذوذ او بنحو ذلك مما يضره ويضر الامة - [00:05:24](#)

فانه لا بد ان يسدد ويقارن. فليُنظر الى من حوله اذا لم يجد عمل الا للجماعات والاحزاب والانتماءات كما هو في كثير من البلاد الاسلامية فليُنظر في الامر وليبحث عن امثل الناس - [00:05:40](#)

امثل الجماعات امثل الدعوات امثل الحركات امثل المؤسسات في نظره في موازين الشرعية حسب اجتهاده او من يسأله من اهل العلم ويستفتيه فيتعاون مع الامثل. لكن لا يعطي يعني صفقة فؤاده لاحد. اذا امكنه ذلك - [00:05:54](#)

اذا امكنه ذلك فليتعاون مع الامثلة. وليكن جهده مع الاقرب الى السلامة من هذه الجماعات. والاحزاب والطوائف. الاقرب الى السلام الشرعية وليكن عمله من قبيل التعاون بان لا يعقد الولاء لغير السنة. اما اذا لم ينكره ذلك بمعنى انه قد يضطر - [00:06:14](#)

الاحداث وفي خظام المشكلات ولا يستطيع ان يخدم دينه الا من خلال الانتماء لجماعة ولا يرضى احد بمجرد التعاون. لان بعض البلاد الاسلامية اذا ينضم الفرد او الداعية الى جماعة او الى انتماء او الى حزب فقد اتهم بالعمالة او القعود او الجبن وقد يؤذى في - [00:06:35](#)

وفي اه شخصه وهذا يحدث لبعض الناس خاصة من اتاه الله علما او قدرة او مواهب معينة فانه في الغالب يعني يقع في حرج في موقفه من الجماعات ان اعتزلها - [00:06:55](#)

اوقع مشكلات كثيرة وزاد الطين بلة وان عمل معها مع ولائها غير الشرعية وقع في الائم. وان تعاون فكثير منهم لا يكفيه التعاون فماذا يفعل؟ هذه صور موجودة وسألنا عنها - [00:07:13](#)

على هذا في الجماعات على نوعين. النوع الاول من ما يمكن يسمى بالمؤسسات والمراكز والهيئات التي لا تحمل طابع المناهج والاصول. لا تضع لنفسها اصولا ومناهج تعقد عليها الولاء والبراء. وتمتحن الناس فيها. فهذه التعاون معها - [00:07:27](#)

والانضواء تحت لوائها امر سهل اذا كان مجرد مركز علمي او مركز دعوي او دار من الدور العلمية او الدعوية او مؤسسة او حتى جماعة فيها خير لكن يسلمون من وضع مناهج واصول وولاءات وعداءات وخصومات انما اجتمعوا لعدم وجود - [00:07:48](#)

ظابط لجماعة المسلمين في بعض البلاد الاسلامية فيجتمعون اما على شيخ مشتهر في العلم او على داعية له خبرة في الدعوة الى اخره فمن هنا لا مانع من الانضواء تحتها اسلم من يجد بشرط ان لا يكون لهذه الجماعة اصول تعادي عليها وتوالي او مناهج تضعها في الدين غير مناهج السنة والجماعة - [00:08:10](#)

والنوع الثاني هو ما ذكرته ما اشرت اليه وهو وجود الجماعات التي لها مناهج. مناهج في الدين تأخذها وتستقل بها عن عموم المسلمين او عن انهج السلف وتضعها بنود وارقام واعداد تلقنها اصحابها وتوالي عليها وتعادي وتضعها موازين للاحداث والاشخاص -

وتحكمها عند الاختلاف وتجعل هذه المنازل المناهج نعقد للولاء والبيعات والمواقف من الآخرين ونحو ذلك وهذا عليه اكثر الجماعات الكبيرة الان. فانها هي بهذه المثابة يكون معذور من ان ينتمي لهذه الجماعات - 00:08:50

لكن لا مانع ان يتعاون معهم على البر والتقوى فيما فيه مجال تعاون على الخير. فيما لا يتضاد ويتصادم مع اصول السنة والجماعة.

اما في هذه الجماعات فارى انه لا يجوز - 00:09:09

المناهج المناهج والاصول التي تضعها في الدين وتستقل بها عن عموم المسلمين. وتعقد عليها الولاء والبراء والبيعات ونحو ذلك فهذه الجماعات الاولى السلامة منها. ولا مانع من التعاون مع في ما هو من باب البر والتقوى فيما لا يعينها على بدعها مع وجوب النصح. مع

وجوب النصح - 00:09:22